

حجرته الى أن بلغ المسجد وصلى مع الجماعة . وقد غشي عليه ثلاث مرات قبل وفاته بثلاثة أيام فكان كلما همّ أن يذهب الى المسجد غشي عليه ففاته الصلاة مع الجماعة . هذا ما كان عليه الرسول من عبادة الله وذكره ، وهذا ما تركه خلفه لمن يأتسون به في عبادته وذكره الله عز وجل .

وأمر المسلمين بالصوم ، وليس على المسلمين الا صوم رمضان . ولكن ما ظنكم بالرسول ﷺ وصومه ؟ انه قلما يمر به شهر ، أو اسبوع من شهر ، الا كان يصوم فيه . تقول عائشة : كان ﷺ يصوم حتى يظن انه لن يفطر . ونهى المسلمين عن صوم الوصال ، لكنه يواصل الصوم يومين بل ثلاثة أيام متوالية لا يأكل فيهن ولا يشرب ، وذلك الذي يقال له صوم الوصال . وكان بعض الصحابة يحب أن يقتدي به في ذلك فيقول ﷺ « لست كأحدكم ، أيكم مثلي ان ربي يطعمني ويسقيني » وربما كان يصوم شهرين متوالين : شعبان ورمضان . وكثيرا ما كان يصوم الايام البيض ( الثالث عشر والرابع عشر والخامس عشر ) من كل شهر ، وكان يصوم ستا من شوال ويوم عاشوراء من المحرم ، وكثيرا ما كان يصوم يوم السبت ويوم الخميس من كل اسبوع . كذلك كان دأبه وهديه في الصوم .

وأمر المسلمين بايتاء الزكاة وانفاق المال في الخير لكنه بدأ ذلك بنفسه . وقد علمت شهادة أم المؤمنين خديجة له في ذات يوم قالت له: انك تحمل الكل ، وتعين على نوائب الحق وتكسب المعدوم . انه لم يأمر الناس بأن يتبعوه في ترك الدنيا ، ولم يقل لهم ضحوا بكل ما في ايديكم من اموال ولم يخبرهم بأن ملكوت السماوات موصدة أبوابه في وجوه الاغنياء . وإنما الذي اوصاهم به أن يتصدقوا ببعض اموالهم كما قال الله عز وجل ( وَيَمَّا رَزَقْنَاهُمْ يُنْفِقُونَ ) . هذا بينا رسول الله نفسه لم يكن يدخر من المال شيئا